

تفسير سورة هود (02) تفسير الآية 8 | الشيخ عبدالقادر شيبه

الحمد رحمه الله

عبدالقادر شيبه الحمد

الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين. والصلاة والسلام الايمان الاكملان على خاتم النبيين وامام المرسلين وعلى اله وصحابه الطيبين الطاهرين ومن سلك سبيلهم وترسم خطاهم ونهج مناهجهم الى يوم الدين اما بعد - [00:00:02](#)

فان اصدق الحديث كتاب الله والله تبارك وتعالى يقول ولان اخرناه ولئن اخرنا عنهم العذاب الى امة معدودة ليقولن ما يحبسها الا يوم يأتيهم ليس مصروفا عنهم. وحق بهم ما كانوا به يستهزنون. ولئن اذقنا الانسان منا رحمة - [00:00:25](#)

ثم نزعناها منه انه ليؤوس كفور. ولئن اذقناه نعماء بعد ضراء مسته ليقولن ذهب السيئة عني انه لفرح فخور الا الذين صبروا وعملوا الصالحات اولئك لهم مغفرة واجر كبير ذكرت الليلة الفائتة ان قوله عز وجل ولئن اخرنا عنهم العذاب الى امة - [00:00:53](#)

معدودة الا انك لفظة الامة كلمة الامة تأتي ذكرت البارحة في ذهني انها خمس معان. يعني لا تأتي لمعنى واحد. قد تأتي لمعنى وتأتي في مقام اخر لمعنى اخر وتأتي في مقام ثالث لمعنى ثالث او لمعنى رابع او - [00:01:23](#)

المعنى الخامس والسياق وسباق الكلام هو الذي يحدد المعنى. يعني اللفظ قد يأتي في كتاب الله كما ذكرت عن قوله تبارك وتعالى هذا الذي كنت اميبه تدعوا لنفس اللفظ في سورة ياسين وفي سورة تبارك لفظ واحد ولكن مع - [00:01:53](#)

انا هذا اللي في اللي في ياسين معناها تدعون تتمنون وتشتتهون. واللي فيه تبارك تكذبون بما كنتم تكذبون. هذا الذي كنتم فيه تكذبون في دنياكم. ايش اللي حدد هذا المعنى السياق؟ سياق الكذب. من اللي يفهم هذا اهل العلم باللغة العربية؟ اصحاب القواعد - [00:02:13](#)

واهل الفطنة اهل الذين ولذلك كما قال اهل العلم لا يحل لاحد ان يتعرض الاجتهاد لذلك قال اهل العلم لا يحل لاحد كائن من كان. مهما كان منصبه في الدولة - [00:02:33](#)

او في غير الدولة ان يتعرض للاجتهاد في الاحكام والافتاء في الشريعة الا ان يكون وسطا في اللغة العربية. يكون عليم باللغة العربية. اللفظ وقواعدها وتركيبات مكان نحوية ومعانيها البلاغية ومعانيها اللي بيكن يعرف هذا. بواسطة في اللغة العربية عارفا بايات الاحكام وان لم يكن حافظا له - [00:02:53](#)

عارفا باحاديث الاحكام وان لم يكن عارفا لها. عالما بمواضع الاجماع حتى لا يخرقها. يعني اللي اجمع عليه اصحاب محمد ما يحل لاحد ابدأ ان يخلق هذا بحال من الاحوال. واذا واذا خرقة انطبق عليه قوله تبارك - [00:03:23](#)

وتعالى ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى ونصله جهنم وساءت مصيره يصير مشكل لله ورسوله. ان هناك قواعد في اصول الفقه لابد من معرفتها - [00:03:43](#)

وهي ان انه لا يسمى الشيء فقها لا يسمى الشيء علما من علوم الشريعة الا اذا كان مأخوذا هناك اصول اتفق عليها الناس. واصول اختلف فيها الفقهاء والعلماء. الاصول المتفق عليها كتاب الله. والثاني سنة النبي محمد. والثالث - [00:04:03](#)

ما اجمع عليه الصحابة. هذا لا يختلفون فيه. لا يجمع الصحابة على امر لا يحل لكائن من كان ان يخالف ان يخالف ما اتفقوا عليه. الرابع دليل العقل المبكي على براءة الذمة اللي يسموه النفي الاصيلي - [00:04:33](#)

هذه قواعد لا لا يختلف الناس في انها لا ينبغي لا لا يكون فقها الا ما بني عليها اصول مختلف فيها. ناس يقولوا تنفع وناس يقولوا ما

تتفع. مثل اجماع غير الصحابة. لكن اكثر - 00:04:53

علماء السلف والخلاف على ان اجماع غير الصحابة كاجماع الصحابة. بس اجماع الصحابة اشد صدقا وضبطه يسير ضبطه يسير. واما

اما اجماع غير الصحابة يقولوا ناس متفرقين في الانصار. ولما ابو جعفر المنصور قال لي مالك - 00:05:13

ضع لي كتابا احمل المسلمين عليه. ابو جعفر المنصور كتب للامام مالك في المدينة يقول له ضع لي كتابا ضع لي تتجنب فيه

تجديدات فلان وتسهيلات فلان لاحمل الناس على العمل به. قال له يا امير المؤمنين - 00:05:33

اصحاب محمد ومن بعد تفرقوا في الامصار. راحوا للغزو للفتوح. واستقروا في هذه البلاد اللي في العرق واللي في يعني طبقات ابن

سعد طبقات الزعل يقول اصحاب النبي محمد العراقيين اصحاب النبي محمد في في الكوفة اصحاب النبي محمد في البصرة

اصحاب - 00:05:53

النبي محمد في الشام. اصحاب النبي محمد في في مصر. اصحاب محمد في في يذكر كل طائفة من الصحابة يعمل لهم باب. ابن في

الطبقات وهو من اصول كتب العلم. فالصحابه يقول له هذا يقول مالك يا ابي جعفر - 00:06:13

تفرقوا كل واحد منه علم. كان الشافعي لما الشافعي كان في مكة يفتي. وراح في باليمن وصار يفتي. وراح للعراق وصار يفتي. ثم

استقر في مصر وصار يفتي. وكان احيانا يتغير مذهبه بحسن - 00:06:33

ولما ويتحدث عن مفارقة بين شيخين بين الليث ابن سعد الفهمي المولى وبين مالك ابنانس في المدينة وزميلنا هذا يقول الليث افقه

من مالك هو يقول كذا الامام الليث افقه من مالك الا ان اصحابه ضيعوه. يعني ما لقي ناس ينشرون مذهبه مثل ما لقي مالك نانسي

ناس ينشرون مذهبه - 00:06:53

ومالك يجلس في المسجد النبوي في المسجد اللي احنا فيه ذا؟ يجلس لسه طبعنا كان ايام مالك كان اخره اخر المبنى هذا اللي هناك.

المسجد جديد. يجلس الامام مالك في اخر بيدرس اللي في وسط المسجد او في اوائله. وشايخه. شيخ - 00:07:23

ربيعة ابن ربيعة ابن ابي عبد الرحمن. شيخه جالس شيخ مالك جالس في اخر المسجد يجي الناس بالنصر والشام واليمن ومن اطراف

الدنيا يدوروا المالك. ويجلسون عنده وشيخ وينقلون عنه الحديث - 00:07:43

عشان يقول للناس حدثنا مالك حدثنا ربيعة بن ابي عبدالرحمن عن انس بن مالك انه سمع يقول كذا يقول كذا ويقول يا اخي ما دمت

انت جاي تطلب حديث النبي. تطلبه من مالك يرويه عن ربيعة. طب ولما تروح للربيعة اللي في اخر المسجد - 00:08:03

وتسمعوا منه مباشرة وينقص عليك واحد في السند. وطبعنا كل ما كان السند اقل عددا كان اكثر اتقاننا وضبطا. كل ما كان تروي عن

مالك وربيعة عن ربيعة وربيعة جالس في المسجد؟ انا بضرب لك مثل لما قال له المالك قال له - 00:08:23

او قال الربيعة قال لهم ان قيراط من الدولة غير اللي غير الدولة. ما لك تأييده الدولة. مالك تؤيده الدولة فكل الناس معه. وربيعة ما

ما قعد في المسجد. ما له دخل لا بسياسة ولا رياسة. ما يدوروه يدوروه مالك - 00:08:43

هذا طبع الناس. طبيعة الناس. طبيعة الناس. يجيك الواحد علشان يصير يعني انه له يعني منزلة منزلة ما ما قد تكون يعني هو

يستحقها مية في المية يعني منزلة علمية وعنده علم وشيخ وكبير. لكن الناس يرفعون له اكثر من منزلته. يعني سيبويه - 00:09:03

احد ائمة الدنيا في اللغة العربية. والكسائي عالم باللغة العربية اكثر تخصصا في اللغة العربية. وهو مولى عبد في الاصل. والكسائي

وكذلك لكن الكسائي الكسائي البرامكة محتفظ به احتفاظا شديدا. ليش البرامكة؟ لان - 00:09:23

هارون الرشيد كان جعله امام له يصلي به. هارون اللي لما رأى سحابة طير في السماء يقول لها سيرى وهو عند البيت حقه في بغداد.

اسيري اينما شنتي. وامطري اينما شئت فسيأتيني خراجك. يعني الدنيا صارت ارض الاسلام - 00:09:53

كلها يملكها هارون الرشيد. من الصين الى المحيط اللي يسمونه الاطلسي او احد الظلمات. الى كل الارض رب الاسلام يملك ما في احد

ينازعه فيها ويصلي به الكسائي اماما ويقول الكساء يروي عن نفسه. وصليت مرة بهارون الرشيد. فاعجبني - 00:10:13

قراءتي اغتر شوية صوته زين ويضبط القرآن. زول اعجبني قراءتي جزء من الغرور. هو يقول على روجه. فلما اعجبني قراءتي

اخطأت خطأ لم يخطئ فيه صبي قط يعني وقعت فيه خطأ ما الصبي الصغير اللي رايح يتعلم ما يخطأ مسلا. فانا بقرا لعلمهم يرجعوا -

قريتها لعلهم يرجعون. يقول فوالله ما اجترأ الرشيد ان يقول اخطأت يا كسائي ما اجترأ الرشيد هارون الرشيد من منزلة الكساء عنده في قلبه ان يقول اخطأت يا كسائي. ولكن عند ما انتهيت من الصلاة - [00:11:13](#)

لغة من هذه؟ من من العرب اللي يقول لعلهم يرجعين؟ قلت يا امير المؤمنين الفارس الفارس كبي. الفارس سقط وهو يجري سقط. يعني قال على روحه. قال اما هذا فنعم. صحيح كلامك - [00:11:33](#)

هذا مرة ومرة جالس اجتمعت عليه الامم عشان انه قريب من الدولة. جمعت عليه الامم عشان يسمع منه القرآن ويقعد على منبر كرسي مرتفع عشان كلهم يشوفوني. ويبدأ يقرأ وهم يكتبوا - [00:11:53](#)

كل واحد منهم معه كتاب مع مصحفه. الطلاب كثيرين. كثيرين. ويقرأ يعلم محل وين يقف الجاري محلات الوقوف الوقف الجائز. الوقف اللي اولى انه يقف. الوقف اللي اولى ان لا يقف. اللي يقف عليه - [00:12:13](#)

يعني الوصل اولى. قيل يعني الوقف اولى. جيم يعني جائز من مستوى الطرفين. حيحطه على المصحف هو اللي حاططها. على المصحف. على المصحف. وقعدهم فلم قرأ واضرب لهم مثل رجلين جعلنا لاحدهما جنتين من اعناب وعففناهما بنخل واجعلنا -

لهما زرعاً كلتا جنتين انتك لها ولم تظن منه شيئاً. وفجرنا خلالها نهاراً وكان له ثمر. فقال لصاحبه وهو يحاوره انا اكثر منك كمالاً واعز نصراً. اكثر ما تيجي في اللغة العربية اكثر. لاني انا مبتدأ واكثر خبر والخبر اللي بده يكون مرفوع. اكثره. وهي في المصحف -

ما تحتاج غيرها. لا يصح غيرها. عندما قال اقصد طلاب وقفوا ايديهم عن الكتابة. وقفوا عن الكتابة ونظروا له. فهاج عليهم هشام ابن خلف الاحمر. وهاج عليهم وبدأ يسبهم يعني ليش تؤذون الشيخ؟ هم اذوه! اخطأ فسكتوا. فقال يا يا خلف - [00:13:13](#)

ما انت الذي لا يخطئ يا خلف. يعني هذا خطأ مني ده. هذا خطأ يعني ده قايل لك ان قد يرتفع الشيخ في نظري. وقلت انا انه لما واحد من البرامكة ما هم عرب عجم. بس صاروا وزراء عند رشيد ووزراء عند ادب. صاروا وزراء عند الرشيد. لكن - [00:13:43](#)

واحد منهم يقول كنت احسب ان العقرب اشد لزعة من من الزنبور فاذا هو اياها اللي حضروا قالوا هذا خطأ. ما يجوز ابدأ يقول فاذا هو اياه انما يقول فاذا هو هي - [00:14:03](#)

لان العرب لا لا تعطيه ذلك الا مرفوعاً. هو هي. اما اياها دي منصوبة ولا تأتي مرفوعة ابدأ اياك نعبد. واياك لا تأتي الا منصوبة. لا تأتي مرفوعة ولا مجرورة. وهذا من صفا. نصب فاذا هو هي. بدل ما يقول هو اعلى على اي - [00:14:23](#)

ضمير رفع جبهة ضميرنا ملازم للنصر. وصارت معركة. وطلب وطلبوا سيباويه من البصرة. وهم كانوا في الكوفة. ولما جائهم من البصرة. ودخل عليهم بدوا يسألونه اسئلة ولما هو يبين الحق يقولوا اخطأت. يقول واخطأت. الفراء خلف - [00:14:43](#)

تكلم عن هذا سوء ادب. سوء ادب ما عدت اكلمكم. شوية وده الكسائي. ولما دخل الكسائي عليه وسلم عليه وبدأ يقول له يا ابا عمرو يا عمرو يا عمرو ابا اجدد كلام قدره. ابا اقول لك كلام قدره. فقال لما قال الكلام قال له - [00:15:13](#)

اكنت احسب ان العقرب اشد لسعة من الزنبور فاذا هو اياها. قال له فاذا هو هي العرب لا تنصب ذلك. اللي يقولوا قال له الكسائي العرب ترفع ذلك وترفعه. قال لا لا العرب لا تنصب - [00:15:33](#)

بدو حملوا عليه. قال واحد من يا حسان يا امير يا اياها الامير الاعرابي البادية على باب البيت على باب القصر حقك. اسألهم هو يجوز هو اذا هو هي ولا فهي وياه. والعرب هم اللي يحكمون. البادية اللي لسانه ما تغير - [00:15:53](#)

يقولون انه طلع السائل للاعراق هو فاذا هو هي قالوا قل لنا ما يقدر يكذبوه ما يعرف العربي لو قطعت لسانه قطع ما يخطئ. لانه ولد على هذه اللغة. رضعها في قلبه ولسانه ما - [00:16:13](#)

يمكن يخطئ ابدأ ولا يستطيع. يعني لو اراد ان يخطئ لا يتمكن لسانه من الخطأ. ما يقدر يقول فاذا هو اياها ولا يستطيع ينطق بها وش قال الكسائي؟ قالوا الكسائي اللي عندهم ذا. الكسائي يقول فاذا هو اياه. قال له قالوا له الاعراب الكسائي على الصلاة -

ما نطقوا بالكلمة انما الكلمة يعني جاملوا على جاملوا من اجل السلطان جاملوا الكسائي. مات مات بعدها على طول انقهر في الحال وخرج ما راح للبصرة راح على بلاد فارس واستمر في كتبه حتى - [00:16:53](#)

حتى يقول شاعر في قصيدة الله قد ضام عمرا علي يعني علي الكسائي دام عمرو اللي هو كسيباوي قد دام عمرا علي في حكومتي يا ليته لم يكن في امره حكما. كضيم عمرو عليا يعني عمرو ابن العاص علي ابن ابي طالب. كضيم عمرو عليا في - [00:17:23](#)
يا ليته لم يكن في امره حكما. وما تسيبوا ايه قهرا بسبب خطأ في اللغة العربية اخطأوه وما تحمل ان يقر الخطأ واعجمي لكن علمي استفاد الناس من هذا البخاري يا اخي اعجمي يمكن الادب الرابع محمد ابن ابراهيم ابن اسماعيل محمد ابن - [00:17:43](#)
اسماعيل ابن ابراهيم ابن بردس بيه بردس بيه ده مجوسي. الجد الرابع مجوسي حق البخاري. لكن صار امام الدنيا صار امام الدنيا. شهد له اطراف العالم وان كتابه اصح كتاب بعد كتاب الله - [00:18:03](#)

كتاب الله هو صحيح البخاري اصح كتاب بعد كتاب الله. الذي لا يأتيه الباطن بين يديه ولا من قبله. انا ضربت مسل لهذا على على اساس ان ما كل واحد يستطيع بمجرد ما يجرى له كم سطر او ياخذ له ابتدائية ولا جنسية او يجلس مع شيخ يلازمه كسواق ولا -

خادم ولا يمين ولا يسار يقول ترشيخ. ويبدأ يفتي. ويبدأ يفتي. يعني يشترط في المفتي كما قال هذه الشروط. ليش؟ لان يدعون ويدعون هي واحدة. في معنا تشتتهون ومعنى اخرين يكذبون لكن السياق اللي يحدد. وهنا في قوله تبارك وتعالى - [00:18:43](#)
ولان اخرنا عنهم عذاب الى امتي الى امة معدودة. امة الامة تطلق على معنى الوقت والحين الوقت والحين والزمن المحدد. ومعدودة يعني قليلة. كانه قال ولئن اخرناهم الى مدة معدودة. يعني لو اجلنا عذابهم او نزول العذاب عليهم او اخرنا عقوبتهم - [00:19:03](#)
الى وقت معين كاتبينه في الازل الاول وفي اللوح المحفوظ ان عذابهم في لحظة كذا في سنة كذا اما في الدنيا ولا في الاخرة محدد كل ما يصيبك من شيه محدد. الالم اللي يصيبك ضررك ان اصابك راسك ان ان يدك سعاد - [00:19:33](#)
اي شيه يليق مكتوب في الازل الاول. انفلاج اسد بالضحك مكتوب في الازل الاول. انكماش اساريرك من الغام مكتوب في الازل الاول ربنا يقول الا تزر وزرة وزر اخرى وان ليس للانسان الا ما سعى وان - [00:19:53](#)

سعيه سوف يرى ثم يجزاه الجزاء له فان الى ربك المنتهى. وانه هو اضحك وابكى. يعني عندما تنطلق الضحكة ده والله ما قد اه اجعلوا لك. هو اللي اطلق الاسد حتى ضحكت. اضحك وابكى وانه مات واحيا وانه - [00:20:23](#)
خلق الزوجين الذكر والانثى من نطفة اذا تمن وان عليه النشأة الاخرى وانه اغنى واغنى وانه هو رب الشعر وانهى الله له هو كل شيه.

كلمة اخرنا الى امة معدودة يعني الى مدة محددة محددة. لا تتقدم ولا تتأخر. اذا - [00:20:43](#)
جاء اجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون. وقلت ان كلمة معدودة يعني قليلة وقليلة ليش؟ لانه العذاب هذا ان كان دنيوي مهما طال الدنيا فمتاعها قليل. ربنا يقول لي عندما نزق عن النبي محمد اقتربت - [00:21:03](#)

ساعة انشق القمر وفات له الف واربع مئة وخمسة وعشرين سنة الان من الهجرة من تاريخ الهجرة بس الف واربع مئة وخمسة وعشرين سنة من تاريخ الهجرة وقبلها قبل ثلاثة وعشرين تلتاشر سنة في مكة. واقتربت ساعات وانشق القمر. اتى امر يقول اتى -

امر الله يعني اقتربت الساعة. فلا تستعجلوا جاي لا تطلبوا لا طلبكم تعجيل العذاب يجيبوه. ولا طلبت طلبكم تأخير العذاب يؤخره. عبادة للمسمى. اذا جاء اجلهم لا يستأخرون ساعة ولا لكل امة اجل - [00:21:43](#)

لكل امة اجل. فهو يقول يعني للاجل الذي قضينا عليهم لا يقولوا لنا ما يحبوش ويستعجلونه. ليش يستعجلون لانهم عندهم وعي وعلى عقل وانا ضربت مسل البارحة لقله عقلي مواعيد اللي يقولوا اللهم ان كان هذا هو الحق عن النبي محمد والكتاب الذي جاء به ان كان هذا - [00:22:03](#)

والحق من عندك فامطر علينا حجارة يا اخوان الابالسة وليش تقولوا انزل علينا حجرة قولوا اهدنا اليك عنا اهدنا الى الصراط

المستقيم. وفقنا للعمل بما تحب وترضى. اسعدنا بما بطاعتك وطاعة رسلك. ليش - [00:22:23](#)

العذاب فيقولوا اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك ان كان محمد من عندك رسول والكتاب الذي جاء من عندك انزل علينا امطرنا انزل الحجارة من السماء اوتنا بعذاب اليم فهذا استعجال استخفافا به واستهزاء له ويقرن عندهم بانه لا يكون. وقد - [00:22:43](#)

وقد كان وقد جاء ال فرعون النذر كذبوا باياتنا كلها فاخذناهم اخذ عزيز مقتدر اكفاركم خير من اولئكم؟ يعني من فرعون وجماعته. يقول ربنا لقريش الذين كذبوا النبي محمدا. اكفاركم خير من اولئكم؟ ام لكم - [00:23:03](#)

في الزبون عندهم كتاب محفوظ من عند الله بانكم لا تعذبون ولا تعاقبون؟ ام يقولون نحن جميعا منتصر؟ يعني هنا كثير محمد عدد قليل واللي معه قليلين. سيهزم الجمع ويولون الدبر. هذا في الدنيا سيهزم البعث فعلا هزم الجامع. في السنة الثانية من - [00:23:23](#)

الهجرة. جاء الف ما يقارب من الف رجل منهم. معهم الجينات المغنيات الرقاصات الخمر. الطابلة تمر الرقص كلهم في الطريق واطعمة واكل كل يوم بيدبوحهم يذبون يعجزوا بين تسعة تسعة ذبايح تسع نيوح تسع نياق او او عشرة - [00:23:43](#)

على ان اساس كل مياه ياكلون الناقة. منهم من الكفار. والصحابة ما عندهم شيء. ولا عندهم اسلحة كافية. ولم يخرجوا للحرب والكفار جايبين للحرب. واجتمعوا وقال اخنس ابن شريق وبعض اللي معاه لقي بجهل ابا حكم - [00:24:13](#)

ما دام العير نجت من الساحل وذهبت الى مكة. احنا جينا للعير والعير نجت. خلينا نرجع. نرجع ولا ما لنا وما لمحمد؟ قال لا نرجع حتى نرد ماء بدر ونشرب الخمر وتغنينا القيام يعني الرقصات والمغنيات وتغني لنا الخيان ونضرب - [00:24:33](#)

في الدفوف ويعرف العرب اننا قهرنا محمد. وجاؤوا لحتفهم وحينهم. جاء بهم ابو جهل لحد فيهم وحي وكان هو من اول المحتوفة يجي ولا تنسى شابيين صغيرين كل واحد منهم - [00:24:53](#)

من التستر لعبد الرحمن بن عوف يقول لي يا عم يعني انت من انت تعرف تعرف ابو جهل ومن اهل المدينة من الانصار انت تعرف واحنا ما نعرفه وين هو؟ ما تعرفنا به؟ واحد جا لحاله الاول ويسر لابي جهل اين ابو جهل يا عم؟ يقول انا - [00:25:13](#)

تمنيت ان انا اللي عندي شباب قوي. رجال اقوياء اضلع من هذين الفتيين. لاني يدافعون عني على الاقل. لكن الصغيرين دول الشباب اللي يسوي اليافع دا وش يسوي بهم؟ بس وش اسوي بهم؟ قلت يا ابن اخي وش تبي من ابوي؟ ماذا تريد من ابي جهل؟ قال - [00:25:33](#)

سمعت انه يسب النبي محمدا. ووالله لان رأيت له لا يفارق سوادي سواده حتى يموت الاعداء وفي اللحظة الثانية وراح قلت له ابشر يا ابن اخي اذا جا بعلمك اياه. شوي والثانية انه ابو اخوه جا من الناحية الثانية من - [00:25:53](#)

وقال ليا عام اين ابو جهل؟ قلت وما تريد به يا ابن اخي؟ قال سمعت انه يسب النبي محمدا والذي نفسي بيده لئن رأيت لا يفارق سوادي سواده حتى يموت الاعداء منا. يقول انا لسى توي معهم واذا به دك الثور الهاج بين نسناس - [00:26:13](#)

بسياف ويضرب في الناس. قلت دونك هذا ابو جهل. فابتدراه فصرا. فار يشخب في دمه. وعبدالله بن مسعود ما كان طويلا كان شوي. وراعي راعي راعي غنم في مكة. وكان قريب منه يجيب سيفه ويرجع - [00:26:33](#)

على صدره. ويقول له ارأيت يا عدو الله كيف اعز الله نبيه واعلى دينه واذلك؟ قال من قال لعبدالله بن مسعود قال راعي الغنم بمكة الراعي الغنم بمكة قال راعي الغنم بمكة يا عدو الله - [00:26:53](#)

ويقص راسه بسيفه ويجيبها للنبي محمد ويقول رسول الله ساجدا. لما هذا سيهزم الجيش هزم الجمع هذا سيهزم الجمع ويولون الدبر وقدامهم العذاب. بل الساعة موعدهم. والساعة ادهى وامر. بل الساعة موعدهم. يعني عذاب الدنيا مهما كان - [00:27:13](#)

قتل ولا حرب ولا ولا ولا ولا ولا تمثيل ولا تقطيع ما هو شيء بالنسبة لعذاب الآخرة. عذاب الآخرة يا الله اعوذ بوجه الله من النار ومن عذاب الله ومن سخط الله - [00:27:33](#)

ايا كان في قوله امة دودة يعني الى مدة معلومة. معلومة معدودة يعني قليلة. العرب من عادتهم اذا كان الشيء قليل يقولوا معدود. واشرت البارحة الى قوله تبارك وتعالى وشروه يعني آآ جماعة العيف جماعة السيارة الوارد - [00:27:43](#)

السيارة عشان يملى لهم الحيض ويرولهم. فتعلق به يوسف وطلع. وقال يا بشرى هذا غلام. واسروه بضاعة. صاروا يسرون بينهم اتنين

اللي يبي ياخذون الماء يقولوا خلينا نقول انه بضاعة ان اهل المياها واحنا ماشيين في الطريق اعطوه لنا عشان نبيعه في مصر -

[00:28:13](#)

والله عليم بما يعملون. وشروه يعني باعوه. بثمان بخس دراهم معدودة. يعني قليلة. وكانوا في قلت انا ما هو زوجي يا قحط حاشا.

[00:28:33](#) انما رأوا وجها كريما صبيحا حسنا المحيا -

وقالو هذا ما يجوز ان يباع في الاسواق. ما نعرضه في السوق. هذا ندور نروح بيت اكرم بيت عندنا ونبيعه ونحطه عنده. حتى لو ما

تكريما له يقول ربنا وكذلك مكنا ليوسف في الارض. وقال وقال من مصر لامرأتي اكرمي - [00:28:53](#)

اول ما شاف قال هذا لا يهان. اياك ان يلحقه هون منك. او هوان وذل. اكرمي مثواه. عسى ان ينفعنا او فعلا نفعه او نتخذه ولدا

وكذلك مكنا له الزواج. هذا مثال. يعني اعداء الله مأخوذين ان - [00:29:13](#)

ان اخذوا في الدنيا اخذ عزيز مقتدر. وان وان بقوا الى الاخرة فالعذاب امامه ولا عذاب الاخرة اكبر لو كانوا يعلمون وتأتي قلت تأتي

بمعنى الامد والغاية هذا اللي هذه الاية جاءت به - [00:29:33](#)

كذلك في سورة يوسف. وقال الملك اني ارى سبع بقرات سمان يأكلون سبع عجاف. وسبع سنبلات خضر واخذ يابسات. يا ايها

خوفتوني في رؤياي ان كنت للرؤية تعبرون. قالوا اطفاث احلام. الاطاص الاضغاس جمع ضغط والضغط حزمة الحشيش -

[00:29:53](#)

يعني المختلطة الرطب باليابس. حشيش يابس مع حشيش مع حشيش اخضر. مع حشيش اخضر. فهذا يسمى اضاغط ضغط اضراس

احلام. وما نحن يعني ايه؟ رؤى مضطربة ما نقدر نفسرها. وما نحن قال الذي نجا منهما والذكر بعد امه - [00:30:13](#)

يعني وتذكر بعد امد بعد مدة بعد غاية بعد زمان بعد وقت هذا كله معنى الامة هنا. وتأتي الامة كما قلت جاءت في سورة اخر سورة

النحل ان ابراهيم كان امة قانتا لله حنيفا. كان امة - [00:30:33](#)

هنا الامام المقتدى به الامام المرضي الهادي المهتدي الداعي الى الله الذي يقلده العقلاء الامة عقلاء الناس يتبعون هذا يسمى امة.

ويذكر ان النبي وصف ابا ذر بانه يبعث يوم القيامة امة وحده - [00:30:53](#)

وطبعا الامة ما هي ضروري تكون افراد كثيرين. العرب في امثالهم يقولوا واحد كالف والف كن كأوف يعني كي قد يكون في الف

رجل ما يسوون نفخة الفم. الف كأف - [00:31:13](#)

وواحد كالف والكثير جهاز الجنس ان يصير واحد يساوي امة ويرجع على امة كاملة يرجع على امة كاملة واحد الف والف كأف فهذا

يسمى امة. لانه امام مهدي مرتضى مقتدى به. وهو ابراهيم ان ابراهيم كان امة قانتا لله - [00:31:33](#)

ولم يكن من المشركين. وتأتي بمعنى الجماعة وهي اكثر ما استعملت. تأتي الامة بمعنى الجماعة وهي كثيرة جدا. ومن اهل الكتاب من

اهل الكتاب امة قائمة يعني جماعة طائفة قائمة - [00:31:53](#)

اناء الليل يعني وكذلك ومما خلقنا امة يعني طائفة يهدون بالحق وجماعة يهدون بالحق وبه يعدلون. كثير جدا جدا في القرآن

استعمال الامة بمعنى الجماعة والطائفة. هذا الاستعمال الثالث الاستعمال - [00:32:13](#)

الرابع تستعمل الدين والملة على اي لون. دين حق ولا دين باطل. زعمة امة بمعنى ملة بمعنى انه دين سواء كان دين حق او دين باطل.

سواء يسمى امة سواء كان دين حق او دين باطل - [00:32:33](#)

امة وفيها في استعمال قالوا انا وجدنا اباينا وما ارسلنا من قبلك في قرية من نذير الا قال مترفوها. انا وجدنا اباينا المتعلقين بالحياة

الدنيا المتنعمين المتلذذين اللي يطلب عليهم الخيرات والبركات هم اللي يصيروا مغرورين ويبدون يحاولون تحريف الدين -

[00:32:53](#)

الدين. ولا يحبون لا الانبياء ولا ورثة الانبياء. لانهم يتعلقون بالدنيا هذا حرام وهذا حلال هما ما يبون حرام وحلال. يبون كل شئ اللي

يبونه حلال واللي يبونه حرام. لذلك كانوا هم اعداء الانبياء دايم - [00:33:23](#)

وما اهلكنا من قرية الا قال مترفوها. قال مترفوها انا وجدنا اباينا على امة قال الذين اترفوا كذا. قال الذين اترفوا كذا. يعني اهل

وانت على حال من الخير يرضى عنك فاطر السماوات والارض. ولان اخرنا عنهم العياذ بالله. قلت لك انه يستعمل بمعنى الاجل والامل
المحدود ويستعمل - [00:39:43](#)

بمعنى الامام المقتدر لكلمة امة ويستعمل بمعنى الجماعة ويستعمل بمعنى الملة والدين. انا وجدنا اباؤنا على امة يعني على لا يمكن
نفارقه وانا على اثرهم مقتدون قال اول جئتكم باهدى مما وجدتم عليه اباكم؟ والمعنى الخامس لمعنى - [00:40:03](#)
المعنى الخامس لكلمة امة هما اتباع الشخص. اتباع الرسول. اتباع الرسول وامة يعني الخلق المنقادون للرسول او الذين جاء الرسول
اليه. يعني الله يبعث فيؤمن به قوم ويكفر به اخرون. اللي كفروا يسمى او يسمون امة دعوته - [00:40:23](#)
واللي امنوا يسمون امة اجابته. يسمون امة الاجابة اللي يستجيبون للرسول ويؤمنون به ويصدقون بما جاء به عن الله عز وجل امة
الاجابة. امة محمد تنقسم الى قسمين. امة الاجابة اللي هو اهل الايمان. اللي قال فيها - [00:40:53](#)
ربنا كنتم خير امة اخرجت للناس. كنتم خير عهد امتي الاجابة. وامة الدعوة هم اللي فرعون من امة محمد. وابو لهب من امة محمد.
لا امة الدعوة. ما امة الاجابة. امة الدعوة. دعاهم. يحلف - [00:41:13](#)

النبي عليه السلام فيقول والذي نفسي بيده والذي نفسي بيده لا يسمع بي احد من هذه الامة يهودي او نصراني ثم لا يؤمن بالذي جئت
به الا دخل النار. عشان تقول للجماعة اللي بيقرّبون من - [00:41:33](#)
النصارى والمسلمين. تقول لهم ان النصارى للنار. واليهود للنار. والوثنيين للنار. والشيوخين للنار كل هؤلاء ما هو احنا اللي حكمنا. في
اول القرآن قسم الخلق الى ثلاثة اقسام. اول بعد - [00:41:53](#)

الكتاب وحتى في فاتحة الكتاب. في فاتحة الكتاب اشار الى ان ثلاثة اقسام. ثم في فاتحة سورة البقرة قسمهم ثلاثة اقسام تحت
الكتاب. اهدنا الصراط المستقيم. صراط الذين انعمت عليهم. يعني الفئة السعيدة. غير المغضوب عليهم يعني اليهود - [00:42:13](#)
الضالين يعني النصارى. وقال بعدها الف لام ميم. ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين. الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلاة ومما
رزقناهم ينفقون والذين يؤمنون بما انزل اليك وما انزل من قبلك وبالاخرة هم يوقنون - [00:42:33](#)
على هدى من ربهم واولئك مفلحون. والذين ان الذين كفروا. القسم الثاني الكفار المجاهرين بالكفر. المعلنين للكفر. اللي بيقولوا من
اعداء الاسلام. اللي يقول لا تؤمن الرسول ولا منا ولا ولا بما جاء به الرسول. ان الذين كفروا سواء عليهم انذرتهم ام لم - [00:42:53](#)
انظرهم لا يؤمنون. طبعا هذا قسم ما هو كل الكفار اللي موجودين. يعني في ناس على الكفر لكن علم الله انهم يموتون على الاسلام.
يعني انهم سيهديهم الله قبل الممات وتنشرح الاسلام ويدخلون في دين الله. كانوا كفار واسلموا - [00:43:13](#)
مثل اكثر صحابة محمد كانوا كفار واسلموا. ولا تقول لمن اذا ظرف لما يلقي لكم سلاما مؤمن تبتغون عند الله مغانم كذلك كنتم من
قبل انتم كنتم قبل الكفار فمن الله عليكم اسلمتم لله رب العالمين - [00:43:33](#)

ايضا قد يهديه الله الاسلام. ولما يجي اسامة بن زيد في يوم غزوة الجهنين وفي جهينة وتعرض للمسلمين رجل
ويضرب في المسلمين بسيفه ويتعرضوا ويلحقه. واحد من الانصار معه اسامة ابن زيد. وعندما رأى سيف اسامة - [00:43:53](#)
قريب من نفرق راسي قال اشهد ان لا اله الا الله. فنزل عليه اسامة قطعه نصين. والانصاري بعد لما سمعه يقول لا اله الا الله بعد عنه.
الانصاري لما سمع يقول لا اله الا الله بعد عنه ما اسامة قصه. ولما علم النبي - [00:44:13](#)

على اسامة غضبا شديدا انه قال يا اسامة اقتلته بعد ان قال لا اله الا الله؟ قال يا نبي الله قالها تعودا فاشار النبي هل اطلعت على قلبي
حتى تعرف انه متعود ولا مؤمن ايمان صدق؟ يقول والله اني تمنيت اني ما اسلمت الا الساعة هذي - [00:44:33](#)
ما كنت قفلت هذا ولا يعني الاسلام يحافظ اشد الحفظ على المؤمنين. والكافر المحارب المقاتل يقاتل. وان كان الحال ما هو محارب
سينهاكم الله عن يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من داركم ان تبروهم وتقسطوا اليهم ان الله يحب المسئولين انما نهاكم الله الذين
قتلوكم في الدين - [00:44:53](#)

واخرجوكم من داركم ان تولاهم واتوب عليكم الظالمون. هذا مثال ففي قوله تبارك وتعالى النبي محمد والذي نفسي بيده لا يسمع بي
احد من هذه الامة. يعني هم في الدعوة - [00:45:13](#)

من يوم بعث النبي وقال للإنسان يقول لا اله الا الله تفلحوا وتسعدوا الناس على خير مسئولين عن محمد مسؤولين عن اول ما يضح في قبره ويقومه لكان يسألانه ما ربك وما دينك وما تقول في هذا الذي جعلك عن محمد - [00:45:30](#)

ما في واحد لا ابو جهل ولا ابو لهب ولا عند ابن ربيعة ولا جميع الملاعين الصناديد من قريش وغيرهم الى يوم القيامة الا عندما يوضع في قبره يسأل عن محمد - [00:45:51](#)

ماذا تقول في محمد؟ ماذا تقول في محمد؟ أسأل عنه. يقول والذي نفسي بيده لا يسمع بي احد من هذه يهودي ونصري ثم لا يؤمن بالذي الا دخل النار. الا دخل النار. القسم الثالث اللي انا ذكرته في اول البقرة - [00:46:02](#)

بعد ما قال ان الذي كفروا سواء عليه قلت ان الكفار هنا المراد بهم الذين علم الله انهم سيموتون على الكفر. وهم الذين قال الله فيهم قل يا ايها الكافرون - [00:46:22](#)

لا اعبد ما تعبدون ولا انتم عابدون ما اعبد. ولا انا عابد ما عبادتم. ولا يعني قوم من الكفار علم الله انهم لن يسلموا ابدا وانهم سيفوتون عن الكفر اما ما علم ان علم الله انهم ساوتون على الايمان ما يدخلون في هذا في هذا الحزب. وحتى كذلك ان العبرة بالختام. العبرة بالخواتيم. اذا ختم الله له بالسعادة رحل - [00:46:32](#)

الشقاوة اللي راحت اللي فاتت. اللي فات كانها ما كانت. كفره وشركه. قال كما قال النبي عليه السلام. عندما جاءه عمرو بن العاص هو لما جاءه الموت كما رأى مسلم في صحيحه لما جاء الموت لعمرو ابن العاص كما جاء مسلم في صيام ولاية عبدالله ابن عمرو ابن العاص - [00:46:55](#)

وحضر كان عبدالله بن العاص عنده ولده عبدالله بن موجود. فبدأ عمرو يبكي. قال يا بنتي ما يبكيك يا ابت؟ قال لي يا بني اني كنت على ثلاثة اطباق. الحالة الاولى كنت على الكفر بالله - [00:47:15](#)

وما ما كان فيه احد من الخلق اعدى من رسول الله عندي. ولو تمكنت منه لقتلته ولو قتلت لكنت من الهالكين. ثم تاب الله عليه واسلم. ثم عافسنا اشياء ما - [00:47:35](#)

والتفت يبكي. فيقول له لا له قال فاقبلت على النبي يا ستي انا. فاقبلت على النبي قلت امدد يمينك يا رسول الله لا بايعك. قال فمد رسول الله يمينه. فقبضت يدي. هو اللي - [00:47:55](#)

النبي انه يمد ايده عشان يبايعه. فلما مد النبي يده للمبايعة للمبايعة قبض عمرو يده. قال لماذا قال يده؟ قال ان اشترك قال تشتترط ماذا؟ قال ان يغفر لي ما قمته ضدك يعني قبل الاسلام - [00:48:15](#)

قال اما علمت يا عمرو ان الاسلام يهدم ما كان قبله. وان الهجرة تهدم ما كان قبلها. وان الحج يهدم ما كان قبله اذا انت حجيت وتقبل الله منك من حج لله فلم يرفث ولم يفسق رجعتك يوم ولدته امه - [00:48:34](#)

والاسلام اذا قلتي اشهد ان لا اله الا الله كانك ما فجرت ولا عصيت لحظة فالتوبة تجوب ما كان قبلها والاسلام يجب ما كان قبله. والحج يهدم ما كان قبله. هذا مثال - [00:48:54](#)

اذا قال الله ان الذين كفروا سواء نعيم يعني علم الله انهم لن يؤمنوا. ان طائفة من الكفار يموتون على الكفر هؤلاء ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى ابصارهم غشاوة ولهم عذاب ومن الناس. هو دول اخطر الناس. والله - [00:49:14](#)

اخطر ناس في عصر النبي محمد. واخطر الناس في عصرنا هذا. المنافقون هم اخطر الناس على اللي له قلبي ظاهر وقلبي ظاهر. اللي يظهر بلسانه ما ليس في قلبه. اذا اذا لقي الذين امنوا قال انا مؤمن - [00:49:34](#)

معكم. قال ان الذين كفروا وساؤوا. قال في المؤمنين تلت ايات. وقال في الكفار ايتين وقال في المنافقين تلتاشر اية. في وصف المنافقين وثمراتهم تلتاشر اية. وفي المنافق كفار الصلح كفار - [00:49:54](#)

سواء كان يهود او نصارى او وثني او مسيحي او من اي جهة. وقال في اهل الايمان ثلاثة ان الذين سواء ان الذين المتقين الذين يؤمنون بالله ان يؤمنوا بالغيب ويقيمون الصلاة واما راضهم ينفقون ادي اية والذين يؤمنون بما هو ذلك وما نزل من قبلك وبالاخرة -

على هدى من ربيع. وقال في ولهم عذاب عظيم. ايتين. وقال في المنافقين تلتاشر اية. ومن الناس من نقول امنا بالله وباليوم الآخر وما هم بمؤمنين. يقول دعونا الله والذين امنوا وما يخدعون الا انفسهم ويشعرون. في قلوبهم مرض فزادهم الله مرض ولهم عذاب - 00:50:34

الا انهم يفسدون ولكن لا يشعرون. الى ان يقول مثلهم كما استوقد نارا. فلما اضاءت له مثلا ناريا ومثلا مائيا. ضرب الله للمنافقين مثلا مائيا ما يدخل الا الشر ومثلا - 00:50:54

ومثلا ناديا للهلاك. مسلا كمان استوقد نارا فلما اضاءت ما حوله ذهب الله بنورهم وتركهم في ظلمات لا يبصرون. ثم من السماء في ظلمات ورعد وبرق يجعلون اصابعهم في اذانهم من صوايرخ حضر الموت والله محيط بالكافرين يكاد الروح يقتضى - 00:51:14 كلما اضاء لهم وشوا فيه واذا اظلم عليهم قوم ولا شاء الله ان الله على كل شية قدير. ثم ينادي الانسانية كلها احمر واصفر واسود وابيض من اقصى الشمال الدنيا الى اقصى جنوبها من اقصى الارض الى اقصاها. يا ايها الناس اعبدوا ربكم. الذي - 00:51:34 خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون. الذي جعلكم الارض جبرهم الادلة الوراين الساطعة القاطعة. قال لمثل الشمس في ربيعة النهار. على انه لا اله الا الله ولا رب سواه وان سعيد من يلوذ به ويتعلق به يقول الشاعر وقائلة مات الكرام فمن لنا؟ اذا عظم الدهر الشديد - 00:51:54

فقلت لها من كان غاية همه سؤالا لمخلوق فليس بنا به. لان مات من يرجى فمعطيهم الذي يرجونه باق فلوذوا بباب والله اعلم. وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين - 00:52:14 - 00:52:31 -